(8)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا مجيب كل سائل ونصلي على نبيك
المبعوث باقوى الدلائل وعلى آله واصحابه المتوسلين باعظم الوسائل
ما جرى البحث بين المجيب والسائل وبعد فهذه رسالة لخصتها
في علم الآداب بحيث لا نظر في الاقتصار الى الاخلال والاطناب
والله اسئل ان ينفع بها معاشر الطلاب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه اناب اعلم ان المناظرة هي النظر بالبصيرة من
الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب ولكل من
الجانبين وظائف ومن المناظرة آداب اما وظيفة السائل فثلاثة
المناقضة والنقض والمعارضة لانه اما ان يمنع مقدمة الدليل او يمنع
الدليل نفسه او المدلول فان كان الاول فان منع مجردا او بالسند فهو
المناقضة ومنها نوع يسمى بالحل وهو تعيين موضع الغلط واما
منعه مقدمة الدليل بالدليل فغصب غير مسموع عند المحققين نعم قد
يتوجه ذلك بعد اقامة الدليل على تلك المقدمة وان كان
الثاني فان منع بالشاهد فهو النقض واما منعه بلا شاهد فهو مكابرة
غير مسموعة اتفاقا وان كان الثالث فان منع بالدليل فهو المعارضة

وهو منع مقدمة الدليل

ولما

واما منعه بلا دليل فهو مكابرة غير مسموعة ايضا اتفاقا واما وظيفة
المعلل في الامور الثلاثة المذكورة اما عند المناقضة فاثبات
المقدمة الممنوعة بالدليل او بالتنبيه عليه او ابطال السند ان كان
السند مساويا له واما منعه مجردا عن الدليل فباطل غير مفيد او اثبات
المعلل مدعاه بدليل آخر واما وظيفة المعلل عند النقض الاجمالي
فهي اما هذه او اثبات المعلل مدعاه بدليل آخر واما وظيفة
المعلل عند المعارضة فالتعرض بدليل المعارض ان يصير المعلل
كالسائل عند المعارضة كالمعلل وبالعكس ثم اعلم ان من يكون بصدد
التعليل قد لا يكون مدعيا فلا يتوجه عليه المنع بل يطلب منه تصحيح
النقل فقط هذا الذي ذكرناه طريق المناظرة واما مآله فلا يخلو البحث
اما ان يعجز المعلل عن اقامة الدليل على مدعاه ويسكت او يعجز
السائل عن التعرض له بان ينتهي دليل المعلل الى مقدمة ضرورية
القبول او مسلمة والاول الافحام والثاني هو الالزام على اصطلاحهم فتنتهي
المناظرة اذ لا قدرة لهما على اقامة وظيفتهما الا الى نهاية واما آداب
المناظرة فهي تسعة احدها انه ينبغي للمناظر ان يحترز عن الايجاز
والاختصار والاطناب وعن استعمال الالفاظ الغريبة وعن استعمال
اللفظ المجمل ولا بأس بالاستفسار وعن الدخل قبل الفهم و
لا بأس بالاعادة وعن التعرض لما لا دخل له في المقصود وعن الضحك ورفع
الصوت ونحوهما وعن المناظرة مع اهل المهابة والاحترام وان لا يحسب
المناظر الخصم حقيرا هذا الذي ذكرناه
غاية ما اردنا في هذا الباب
تحرير ... [illegible]
[illegible]